٢٥ ملا

الأثنين ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٦

الذخيرة

من محتويات العدد

مجلة عربية اسبوعية فلسطينية مصورة

محمد في الكهف

للاستاذ الشاعر كمال ناصر

استطعنا ان نحصل على هذه القطعة الشعرية الطيبة من الشاعر وهو من زمرة المعجبين والادباء على اثر المهرجان الشعري الذي ذكرناعنه في هذا العدد .

المحرر

خطر الوحي ملهما عبقريا ... بين جنبيه ، فاستفاق نديا

ومرت رعشة النبوة فيه ... تملأ الارض والسماء دويا

هبطت سورة الحجى فتغني ... يا ليالي وكبري يا ثريا

قيل للغار اي نطق جميل ... ما عهدناه قبل ذاك شهيا

فدوت آية الكتاب حنانا ... قد اتيناه منزلا عربيا

القدس : كمال ناصر

كتاب مفتوح

الى حضرة مدير المعارف المحترم

الموضوع : تعليم الموسيقى في المدارس التابعة للمعارف .

يا صاحب السعادة :

انه لمن دواعي سروري ان انقل اليكم هذا الموضوع الهام الذي يعد مرتبة اساسية في تثقيف الامة وبعث روح المرح في شبابها وطلابها .

ان الموسيقى لغة من لغات الطبيعة بل مرآة تنعكس عليها الطبيعة وهي فوق هذا تهذب الخلق وتثير في النفس احاسيس العاطفة والحنان . ولا اريد ان اطيل البحث في شرح معنى الموسيقى التي لو كتب عنها الف مجلد لما اعطيت حقها . ولنأتي الى صميم الموضوع فقد قرأت وطالعت عن تدريس الموسيقى في اوروبا فوجدت انها تعلم في مدارس انكلترا وفرنسا والمانيا وروسيا كدرس لا يقل اهمية عن الدروس الاخرى ثم تحولت الى الشرق فرأيت في مصر معهد موسيقي يتمتع بثقة مليك البلاد ووجدت معلمين للاناشيد والموسيقى في جميع مدارس البلاد وفي سوريا كذلك وفي لبنان والعراق ايضاً ؟ !!! ... فما هو ذلك المانع من حرمان شعب فلسطين من موآزرة الحكومة في درج تعليم الموسيقى بمنهاج المعارف واظن ان الثقافة في فلسطين تفوق كثيراً من البلاد الاخرى ومناخ فلسطين ومناظرها الطبيعية يخلق في الجماد فناً فما هو ذلك المانع يا ترى ؟ ...

انني لا ارى مانعاً وانني بتوجيهي هذه الاسئلة الى حضرة مدير المعارف فأنما اوجهها بصفتي احد الموسيقيين الذين يهمهم ان تصبح في البلاد ثقافة فنية محترمة واننا نرجوا جواباً من حضرة مدير المعارف على هذه الناحية المهمة في تربية النشء وتثقيفه ثقافة صحيحة اسوة بباقي بلاد العالم ولنا في الموضوع رجعة ! ...

رياض البندك

ناشرها ورئيس تحريرها
محمد درويش
مدير ادارة المجلة
بدر الدين عبد الفتاح
الادارة
فندق رغدان
شارع القديس بولس — القدس
تلفون ٣٣٢٣

الذخيرة

مجلة اسبوعية للعلوم والآداب والفنون

AZ-ZAKHIRAH

بدل الاشتراك عن سنة

مل جنيه
٥٠٠ ١ في فلسطين وشرقي الأردن
٧٥٠ ١ في الأقطار العربية الاخرى

٥٠٠ اجرة الانش

الاعلانات
الدائمية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٥ — الاثنين في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٦ — السنة الاولى

مالت الشمس على حدب الربى ، وراحت ترقب المغرب بجفن حسير ، بينما سار زمرة من الشباب والشيوخ يتسامرون و يتحدثون .

— من هو'لاء ؟ مشيتهم غريبة، وجوههم غريبـة ، اشاراتهم تسترعي النظر !!.

واقتربت من صديقي وهمست في اذ نه «من هو'لاء» فقال لي والزهو يبدو على وجهه ، اولئك صوت الامة النابض بالحياة، صوتها الداوي في اعماق السنين والابد ، صوتها الثائر والمعذب، صوتها الحزين والفرح ، اجـل هو'لاء شعراء البلاد الذين جاؤوا ليرتفعوا بقلوب الناس ولو قليلا من عالم المادة الى عالم الروح والجمال» ..

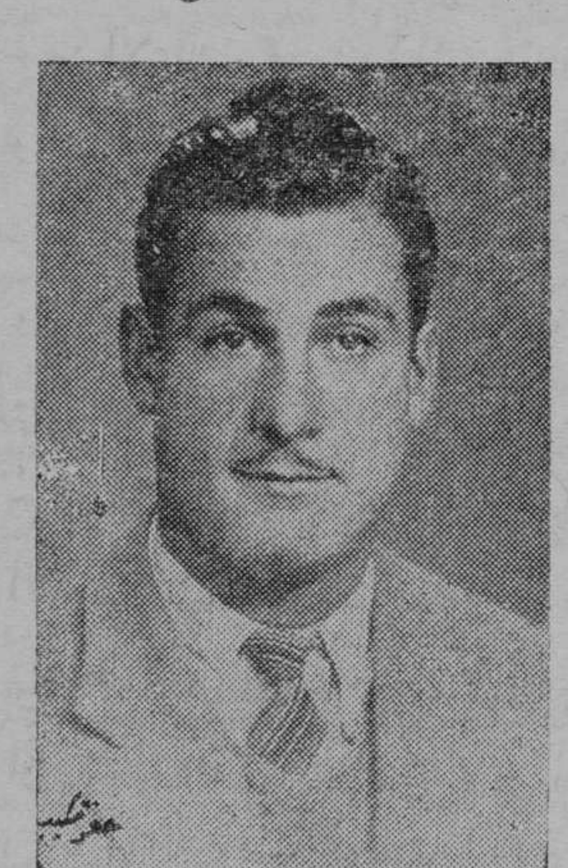
واكتظت القاعة بالحضور، و كنت ترى الرجال والنساء يدخلون في سبيل الشعر افواجاً افواجا . ووقف عميـد العائلة الدجانية السيد عزيز بك الداوودي والقى كلمة رحب فيها بالجنود المجهولين فلاقت استحسانا وثناء ، ووقف بعده إمام المذياع الشاب الرقيق مومى الدجاني وراح يقدم الشعراء الواحد تلو الاخر باسلوب لبق عذب نال اعجاب القوم لا سيما الشعراء ... ثم وقف امين سر

اقرأ

مهرجان فلسطين الشعرى

(للاستاذ محمد درويش)

اللجنة الشاب الاديب امين الدجاني وحيّ الشعراء بقصيدة طيبة . . وبعـدها حبست الانفاس وتطلعت العيون ، وارهفت الاذان .. ها هو موسى الدجاني يتقدم الى الميكرفون فيقدم الشعراء بحسب ترتيب اسمائهم ، يقدم البحيري الشاعر العصامي ، الدي القى قصيـدة اجتماعيـة سياسية عصماء قوبـلت بالاستحسان . ثم يقدم وهيب البيطار الذي القى قصيدة عنوانها «شكوى معلم» وقد قوطعت بالتصفيق والاعجاب . ثم تلاه الشاعر اللبناني الذي يقطن فلسطين الاستاذ مفح الخوري الذي راح يقذف الجو بقصائده الطيبة «اصنام ثورة معلم» وقد نال الاعجاب كعادته . ثم تـلاه الشاعر عبد القادر الصالح الذي قيل عنه انه محتجب فانشد قصائد غزلية رائعة قوبلت بالارتياح والسرور . ثم تلاه الشاعر المربي الكبير الاستاذ العدناني فاجاد وابدع . ثم تلاه الشاعر سعيد العيسى الذي يرث الادب والفن ابًا عن جد ، فالقى قصيدة في المولد كان لها وقع السحر في النفوس . ثم تلاه الشاعر الاستاذ محمد حسن علاء الدين



الاستاذ محمد درويش

الذي قوبـل بالتهليل والتصفيق وهو صاحب مسرحية امرىء القيس بن حجر .

وهنا تكهرب اذ وقف المذيع يقدم شاعر الثورة والجبروت الاستاذ سيف الدين زيد الكيلاني . وقف الكيلاني فنحى المذياع من امامه وهتف بالناس :

ما بهجة العيد ان عيدت في القيدِ
العيد للحر ليس العيد للعبـد

فنالـــ الاستحسان والتقدير والاعجاب .

ومن لا يعرف «ابي الوضاح» ثم تلاه الشاعر الجامح الثائر الغزلي الرقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود . فانشد «جفت على شفتي الاماني» ولما وصل الى قوله :

انا قد اتيت من السماء
فمن على الدنيا رماني

شعر الناس بالنشوة الفنية الخالصة واعجبوا بالشاعر الذي القى بقنبلة من الوزن الخفيف واتبعها باخرى من الوزن الثقيل .

وهنا بدأت تطولـــ الحفلة وقد خشي محرر الذخيرة الفني ان يسأم الناس لا سيما وتدخين السجائر محظور على الناس عدا الذين خالفوا المحظور ... اقولـــ هنا وقف المذيع يقدم اصغر شعراء المهرجان سناً . فقال : اقدم لكم شاعر الاكروبول الذي سار بروحه الى اثينا واستمد وحيه منها ، وسار بقلبه الى الحجاز يقتفي اثر مجنون ليلى وصاحبه

« البقية على الصفحة ١٩ »

عيد الاضحى المبارك

عيد الواجب والاتحاد

بقلم الاستاذ محمد عبد السلام البرغوثي

الاعياد في الاسلام تنطوي على امرين جليلين : الاول اداء الواجب والثاني تذكير الناس بانهم في دين الله اخوان، الفتهم عبادة وتعاونهم وتواصلهم وتواصيهم بالحق والمرحمة اعظم ما ينشدون به القربى الى الله وينالون به حسن الدارين. قال الله تعالى : «يا ايها الناس اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» وجعل بذلك اقامة صلاة الجمعة واجباً يحتم على المسلمين ان يؤدوه، فاذا ادوه كاملا، وانتظمت صفوفهم في عبادة الله، وعلا البشر وجوههم اذ يقبلون على بعضهم بعد الصلاة، يهنيء بعضه بعضاً على النعمة التي افاء الله بها عليهم بجمع قلوبهم على ذكر الله، شعروا انهم في غمرة من فرح وسرور لانهم سعوا الى مرضات الله واتموا واجباً من اهم واجباتهم، فكان ذلك عندهم عيد، وكانت آية هذا العيد انهم قاموا بالواجب ونهضوا بالمسؤولية مجتمعين لا متفرقين، وفي صفوف متراصة لا افراداً مشتتين، فهم باداء هذا الواجب قد تقربوا من الله تعالى كما تقرب كل واحد منهم الى الاخر، فتآلفت قلوبهم واتحدت، وبرزت مظاهر المحبة والاخوة بينهم وبدت في اجمل معانيها. فليس غريباً ان يكون يوم الجمعة من كل اسبوع عيداً اسلامياً لان فيه يؤدي واجب ويعلو اتحاد.

والصوم كالصلاة ركن من اركان الاسلام، جعله الله وسيلة للتقرب من الله ان يطهر النفس عن الرجس والهوى ويسمو بها الى الكمال، وجعله مظهراً رائعاً من التراحم والمودة والعطف والاحسان يقوي دعائم المجتمع الاسلامي ويقيمه على اسس وطيدة من التعاون والتآخي والحنان، ومثل هذا الواجب العظيم اذا تم كاملا غير منقوص فمن حق المسلمين ان يبتهجوا لما وفقوا اليه من القيام به، ومثل هذا المظهر الرائع من اخوة المسلمين وايثارهم الخير والاحسان، على شهوات النفس ونزعات الشيطان، اذا تجلى فمن حق المسلمين ان يفرحوا لاقامة مجتمعهم على اساس صالح من الايمان وعمل الصالحات، وان يجعلوا نهاية جهادهم في الصوم لتطهير النفس وانشاء المجتمع الصالح، عيداً — وفعلا فقد قال الله تعالى — واذا فرغتم من الصوم فكبروا — والتكبير يخرج في وقت واحد من قلوب الملايين من الانفس المؤمنة الخالصة لوجه الله، هو عيد الفطر السعيد، ومرد الابتهاج فيه ان واجب الصوم قد تم، وقام به المسلمون المكلفون كافة في مشارق الارض ومغاربها، وتواصل في شهر الصوم احسانهم وعطفهم وشعورهم بالاخوة، فكان صومهم عبادة وكان اتحاداً وتضامناً، وجمع عيد فطرهم الفكرتين الجليلتين : انتصار في معركة تطهير القلوب وتقربها من الله او ترسخ للفكرة السامية وهي ان المسلمين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

اما هذا العيد عيد الاضحى فهو اكبر الاعياد لانه يرمز الى اداء الواجب الكامل، يوم يسعى الناس جميعاً من كل حدب وصوب، وينفرون خفافاً وثقالا، رجالا ونساءاً، ليقضوا حيث وقف النبي، وليركعوا حيث ركع النبي، وليطوفوا بالبيت العتيق الذي عمره الاسلام وخلده الاسلام، ويتجردون عن كل ما يميزهم من مظاهر الحياة الدنيا، فهم امام الله سواسي كأسنان المشط، محرمين، قد انصهرت نفوسهم كلها في حب الله ومكبرين قد امتلأت قلوبهم العامرة بالايمان الفياض المتدفق، وساعين لا يطلبون في سعيهم الا رضا الله وحسن ثوابه، وواقفين في عرفات حيث وقف النبي يوم انعم الله على عباده بالفتح الجليل وتمت رسالة النبي اذ انزل الله عليه خاتمة الكتاب «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» وان هذه الجموع الشاخصة الى اسماء العليا تلبي النداء والطائفة مهرولة حول بيت الله الحرام تقول اللهم لبيك. انما تعلن ان النعمة التي اتمها الله على عباده يوم حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، لم تنقطع فما زال الواقفون على عرفات في ازدياد كل جيل، وانهم اليوم يسعون اليه من اقاصي المعمور وكانوا ينفرون اليه فبعد فتح مكة من ارض الحجاز وحدها. واي واجب اجل واعظم من ان ترى هذه الالوف المؤلفة تحف من اقاصي المعمور وادانيه، الى بيت الله الحرام، وفيها الاسود والابيض والاصفر، وفيها العربي والعجمي والهندي، وفيها الشيخ والغني والصغير، وفيها الامير والتاجر والفقير، ولكنها في غمرة الايمان متحدة اللون والمكانة واللسان : نداء واحد، وقبلة واحدة وايمان واحد.

وهذا الواجب العظيم يؤديه المسلمون مجتمعين اروع اجتماع متعاقدين على الايمان والخير متحدين في الباطن والظاهر في الغاية والوسيلة، من دعاء القلب ومن دعاء اللسان، فهو عيد الواجب الاكبر وهو عيد الاتحاد الاعظم وهو العيد الكبير.

وهذا الاقتران المتين في اعياد المسلمين بين الواجب والاتحاد، دليل على ان الواجب العظيم لا يمكن ان ننهض به الا باتحاد متين، فاذا تضافرت الجهود واتحدت العزائم لتحقيق غاية جليلة وابلاغ غاية عليا، فان الغاية لا بد ان تحقق والرسالة لا بد وان تبلغ على اتمها. ولقد دعا محمد الى تحقيق اجل غاية وتبليغ اسمى رسالة : ايجاد الفرد الصالح وابناء المجتمع الصالح، وجعل ذلك وسيلة لعبادة الله وحده لاشريك له، ليكفل للناس السعادتين : سعادة الدنيا القائمة على مجتمع لا يتطرق اليه فساد ولا يتسرب اليه وهن او تصدع

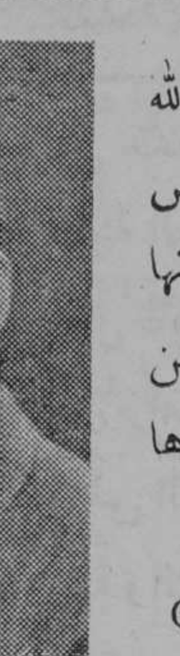
وسعادة الاخرة التي وعد الله بها عباده المتقين الذين يعبدونه مخلصين له الدين وقد اوضح النبي في دعوته للحق للناس طريق الخلاص، وكان في عمله وجهاده وصبره وطول اناته والرائد الامين والقائد المخلص . وسلده الطريق التي اختطها، وجمع قلوب المسلمين على الحق، ودعاهم للصبر فصبروا وللجهاد فجاهدوا وللتضحية فضحوا، فجاء لهم نصر الله وجاء الفتح وتمت رسالة محمد، ووقف على عرفات يعلن لخالقه ولمن وقفوا معه في الشدة والكفاح : اني قد بلغت، فينزل الله عليه خاتمة الرسالة، ويخاطب الله في آياته الاخيرة المسلمين عامة لا النبي خاصة فيقول لهم : «اليوم اكملت لكم دينكم» ايذانا بان رسالة محمد قد تمت وانه قد اختاره للاضطلاع بالواجب العظيم فاداه، واصبح حفظ هذه الامانة والمحافظة على هذا الزات وهذه النعمة وهذا الدين واجبا لايختص به محمد وانما يحتمه على كل مسلم، فهل نذكر ونحن نكبر الله في هذا اليوم العظيم ونتجه بقلوبنا ومهجنا الى الواقفين على عرفات والطائفين بالبيت الحرام، ان حفظ هذا الدين خالصاً قوياً، رحمة للناس وسياجاً للحق، هو الواجب العظيم الذي تركه لنا محمد يوم وقف لاخر مرة على عرفات، والذي حملناه منذ رضي الله لنا الاسلام ديناً . والعيد لا يتم بغير اداء الواجب، فاذا حمينا بيضة الدين واقمنا شعائره وعمرناه بالعمل الصالح والاتحاد المتين والسعي للسلم والعدل، فان سعينا للبيت الحرام ووقوفنا في عرفات، واجتلاءنا طلعة العيد يكون حقاً من حقوقنا، ونكون بالعيد خليقون وبمباهجه حريين . اما اذا قصرت في اداه الواجب العظيم وتفرقت اهواؤنا وتقددت مشاربنا، فليس لنامن العيد نصيب — انه العيد الذي يحمل ذكرى اصر جهاد وانه العيد الذي يشير اعظم واجب وانه العيد الذي يتجلى فيه اروع اتحاد، ففيه لنذكر الجهاد المجيد ولنقم بالواجب العظيم ولنعتصم بالاتحاد الذي هو دعامة الجهاد ووسيلة اداء اواجب وطريقنا الى العيد الذي يتكرر ما دامت فينا نعمة الاسلام وعزة الاسلام وعدل الاسلام

محمد عبد السلام البرغوثي

من صور الحياة

المظلوم

للاستاذ زهدي جار الله

الاستاذ زهدى جارالله مؤرخ وأديب ، وسيخص الذخيرة دوماً بكتاباته ومنها عدة قطع بعنوان : « من صور الحياة » نبدأ بأولاها « المظلوم » .

« المحرر »

له الله من فتى منكود الحظ منحوس الطالع! لقد اصطلحت عليه المصائب جهراً ، وتوافدت النوائب زمراً ، إذا هو صبر عليها لزمته ، وإذا ما فر منها تبعته ..!

أصبح لكل هم دريئة ولكل غم فريسة . ارتكزت تصوراته السوداء حول نفسه، وأضعف إرادته ومقاومته ما تبينه من نحول جسمه وطول بؤسه ... فلا الطبيعة المشرقة ، ولا الأشجار المورقة ، ولا المياه المنحدرة ، ولا العيون الفاترة ، بقادرة على تبديدها أو تحويلها .. ! فكر في ماضيه المشؤوم وحاضره الأليم، ونظر إلى مستقبله المظلم فلم ير غير جهام قاتم وويل قادم ...! حتى لقد كاد يكتسحه تيار من اليأس جارف.. اليأس لا لقسوة الحياة وصلفها ، ولا للؤم البشرية وعسفها ، بل من نفسه. من قابليه للعيش وصلاحيته للبقاء ..!

عبثاً حاول إخوانه أن يحملوه على نسيان همومه وسلوان متاعبه ..! وأخيراً أشاروا عليه بالرحيل ، عسى أن يجد في التنقل ما يهدئ أعصابه ويسكن اضطرابه ... وما علموا أن الحزن يحول كل شيء جميل في الوجود إلى وحوش مكشرة وأصوات منكرة ، ويجعل صاحبه يتخيل هديل البلبل نعيباً وخرير الجدول نحيباً ..! وأن السرور لا يأتي من الخارج ولو كان الانسان في جنات عدن ، وإنما ينبعث من الداخل. من قرارة النفس ، ويفيض على ما حولها من مشاهد فيلبسها حللا قد لا تليق بها ، ويظهرها في حالات قد لا تكون من طبيعتها في شيء ، ويستمر في هذا التمويه فيريه في الصحراء المترامية مهبط الوحي ، وفي البراري النائية مهد الحرية، وعلى قمم الجبال العالية العصمة والمنعة ، وفي أعماق الوديان الرهيبة أعشاش الملائكة

وارحمتاه له ! أيلازمه النحس إلى هذا الحد في بلد يرتع فيه الأجانب والمتشردون ويمرحون أيهمل أمره في الجناب الذي أحبه وتعشقه وأذوى زهرة صباه وهو يخدمه ... ؟ أيساء إليه في الوطن الذي حمل له بين جنبيه أسمى العواطف وأطيب التمنيات وود لو يفتديه بقطرات دمه الزكيات دون أن يرتفع لنصرته صوت أو يهب للدفاع عن حقه المغصوب مخلوق .. ؟ أيبيت على الطوى ويبيت الأجنبي متخوماً ..؟ وينام على حر الجوى وينام الأجنبي ناعماً .. ؟

مهلا أخي ! إن أكثر هؤلاء الناس الذين نعايشهم بين عاقل تبلد شعوره ، وجاهل تغشى بصره ، وخامل قعدت به همته ، ودجال خربت ذمته ، وذي مال أفسده غناه وألهاه ؟ فهم أحرى بالشفقة والرثاء منك أنت يا من لاتزال تتمتع بقلب يتوقد وشعور حي ونفس تتألم وضمير نقي ..! وإن هذي الحياة التي قضى علينا أن نهيم في تيهها جديرة بأن يمكر بها ويسخر منها ... فلا يستسلم للحزن فيها إلا جاهل يطلب إقبالها ، أو أثري يرهب زوالها ...!

زهدي جار الله

حديث

مع أعضاء مجلس بلدية الرملة الجديد

لمدير مجلة الذخيرة

مجلة الذخيرة مجلة من أهدافها خدمة الشعب وانارته، وإضاءة الطريق أمامه حتى يتيسر لنا سيراً متئداً في طريقنا الملتفة حولها الأشواك. وهذا حديث له ذلك النور: الذى ترى به الطريق القويمة :—

عن مدينة الرملة البيضاء التاريخية أنقله لقراء الذخيرة الكرام، لعل فيه خير وذكرى لكل بلد تريد خدمة نفسها عن طريق الصواب.

الحاج يعقوب الغصين

علم له ماضيه وخدمته للوطنية من عدة سنين: زرته في بيته التاريخي الذى يعتز به الحاج يعقوب لقدمه واثاره، وبعد أن جلست قليلا جاء ... وكان عليه علامة الشعور والاهتمام بالمسؤولية وقد جلس أمامي مرحباً بي بطلاقته الموروثة فى نفسه. وبعد ذلك قلت له: جئتك فى رسالة صحفية ... وهي أن أنقل إلى قراء الذخيرة من حديثكم الطيب. لا سيما والذخيرة تريد أن تؤدى رسالتها للشعب. فهل يسع صدرك هذه الأسئلة؟ فقال مبتسما: إسأل فأهلا بالذخيرة ورسالة الذخيرة فقلت: كيف تجد شعورك فى مسؤوليتك بعد أن فزت بثقة أهالي الرملة الكرام؟ قال: وهو في جد الشعور والتأثر «نعم ان الجواب على هذا السؤال صعب وطويل، فشعورى له عدة نواحي منها المسؤولية لأني: يا استاذ كل أملي أن أعمل فى خدمة القضية الوطنية كلما وسعني، ولا يخفى أن في حملي لهذه المسؤولية ما يحول دونى وما أبغيه من خدمة الشعب عامة ولكن خدمة مدينة الرملة حق لازم وأمر مقدس، وكل غايتي أن أعمل مع زملائي متحدين على رفع مستوى هذه المدينة التاريخية من الناحية الثقافية والصحية والعمرانية والاجتماعية لتحتل مدينتنا وهى المدينة التى أسسها العرب الوحيدة في هذه البلاد مكانتها اللائقة بها وان من شعورى الذى لا يبرحنى أبداً أن أرى مدينة الرملة مثل اخواتها المدن التاريخية الكبرى.

ولكن انشاء الله وبهمة أهالي الرملة ستكون مدينتنا فى المكان اللائق بها فى أقرب وقت ممكن.

وهنا استرسل فى حديث طويل عذب كله شعور نحو مدينة الرملة وأهلها. وهنا قلت كفى ... وبعد أن سكت عنه شعوره الفياض قلت: تريد الذخيره أن تقطع عليكم عهداً لأهالي الرملة تحاسبون عليه تجاه الرأى العام فهل لكم عهداً تقطعونه وكفى بالله وكيلا... وهنا رأيته فى حالة شديدة من اليأس والتأثر وبعد برهة قال: «ان لأهالى الرملة الكرام عهداً قطعناه وسجلناه على أنفسنا في منشور سابق ومعظم أهالى المدينة يحتفظون به، وللرملة علينا أن نعمل كل ما تحمل طاقتنا فى سبيل عمرانها ونظافتها وثقافتها. وليس لى أمل فى منصب أو مادة أو جاه وغيرهم، وإنما جل أملى أن أرى مدينة الرملة فى المكان اللائق بها، لها مكانتها التاريخية وعمرانها وكيانها وتنظيمها... وهنا رأيت الحاج يعقوب يحلق فى دنيا واسعة من الاصلاح والآمال كلها حول مدينة الرملة، ففاجأته بالاستئذان خوفاً من أن تأخذنى هذه الآمال وتلك الأحلام.

حملتني السيارة إلى مكان الاستاذ محمود علاء الدين.

الاستاذ محمود علاء الدين

للاستاذ محمود مكانة لا تخفى على أحد فى خدمة الوطن والانسانية وحبه الفياض لخدمة الأدب والحياة العلمية.. دخلت عليه فرحب أحر الترحيب لاسيما و لاستاذ محمود صديق حميم عرفته من عدة سنين مثالا للخلق القديم والاخلاص الأعلى، فقلت ... لا يوجد عندى من الوقت لفتح باب الصداقة وإنما جئتك فى مهمة صحفية فحاول الاستاذ محمود أن يستجمع خواطره، ولكنى لم أترك له الفرصة لحتى يكون الجواب طبيعياً، لأنى عهد الاستاذ محمود لا يعرف التكلف والالتواء فى أى موضوع كان وحالا قلت: نريد أن نعرف شعوركم بعد أن فزتم فى الانتخابات؛ نحو أهالى الرملة الكرام؟ قال الاستاذ بعد ترو طويل: «ان شعورى هو حمل الواجب والقيام بالمسؤولية التى أشعر بها نحو بلدى التى أولتنى ثقتها الغالية، وكل أملي أن أتمكن من القيام بالواجب وأن نوفق لجعل هذه المدينة مدينة لها مكانتها التاريخية من كافة النواحي»

هل فكرتم فى تحسين حالة الرملة التى كلما سمعنا عن انها في حاجة ماسة إلى ضرورات اساسيه؟

قال: «نرجو الله أن يلهمنا كل ما فيه الخير ولولا ذلك لما تقدمنا إلى المجلس البلدى الجديد. وأهل الرملة كلهم كرام ولا يوجد واحد منهم إلا وله على بلده تمام الغيرة وسنعمل والأمر شورى بيننا، وبين أقل فرد من أهل المدينة فى رفع مستوى هذا البلد الطيب وأهله وإلى الله ترجع الأمور».

هل تريدون السير فى طريق المجلس البلدى السابق، أم ان فى نيتكم بعض الاصلاح والتغيير؟...

قال: «ان الاصلاح لا بد منه فى كافة الطرق ولولا ذلك لما تقدمنا لهذه الغاية والمدينة تحتاج الى الاصلاح من عدة وجوه فلا بد من التجديد ولا بد من ايجاد الوسائل حتى نصل إلى الغاية ونرجو الله أن يلهمنا السداد».

ثم قلت: هل ترى يا استاذ أن شعب الرملة قدير على فهم انتخاب الذين يستحقون حمل المسؤوليات ومهام الأمور؟

وهنا قال بحماس ظاهر «نعم إن شعب الرملة شعب متيقظ ويشعر بالاصلاح والحمد لله. ولا يخفى على شعب الرملة أى طريق للاصلاح والخير العام»

ثم قلت: تريد الذخيرة أن تقطع عليكم عهداً تحاسبون عليه تجاه الرأي العام وأهالى الرملة الكرام!

قال: «علينا عهداً نقطعه على أنفسنا هو أن نقدم مصلحة المدينة على أى مصلحة اخرى وقد عهدنا إلى الشعب في منشور سابق فيه عهدنا والله كفيل.

> (انا فى حاجة ماسة إلى تبادل الشعور والعواطف لنكون جسماً واحداً، له شعور واحد ودم واحد وغرض واحد وألم واحد)

(البقية على الصفحة ١٩)

من شعر الوجدان

وداع ..

للاستاذ الشاعر سعيد العيسى

شبحان ، معتنقان لفهما الدجى
هذا يئن ، وذاك دلا ينثني
متجاذبان ، فلو شهدت وداعنا
لحسبتنا... وكأنه ... وكأنني...
خفق الحشا ، حيران مضطرب الخطى
جلدي الامين لدى الهوى قد خانني

***

سر في حمى الرحمن ، في كنف الهوى
واذا قضى الله اللقاء فلا تني
أنعلتك القلب الامين فسر به
وعن الفراق إذا رجعت فنبني
أوحيت لي الشعر الرفيع ، ولم أكن
لأقوله ، لولاك أن علمتني...
نمت قوافيه الرقيقة عن هوى
في أضلعي ، فخشيت أن يفضحني

***

خذها معطرة ، ففيها نفحة
من طيب ثغرك يوم أن ودعتني
شفتاي تمتمتا بها ، فبعثتها
فيها شذا شفتيك إذ قبلتني !

مهرجان شعري لفلسطين بيافا

تأكدنا ان اللجنة الثقافية التابعة للنادي الرياضي الاسلامي بيافا ستقيم في الثلاثاء من تشرين الثاني الجاري مهرجاناً شعرياً يلقى فيه كبار الشعراء العرب لفلسطين كل منتخبات من شعره وقد اتصلت اللجنة الثقافية لذلك النادي باولئك الشعراء تمهيداً لاقامة المهرجان ولا ريب في أن هذه الحركة الأدبية الفنية جد مباركة وهي تفسح المجال لاظهار فلسطين العربية في مظهرها الفني اللائق .

سؤال وجواب

مع المطربة «الفلسطينية» – شهناز

أوفدت ادارة الذخيرة السيد جورج طوطح لأخذ حديث من المطربة شهناز ولسوء الحظ كانت الآنسة في حالة مرض، فسألها إذا ممكن أن يسألها بعض الأسئلة فسمحت له ، فنشكر الآنسة على اجابتها هذه الأسئلة :

١ — ما رأيك في فلم امنيتي ؟

ج — هذا السؤال يا سيد صعب وحرج بذات الوقت ، أرجوك أن تعفيني منه .

٢ — ما رأيك في الملحنين الفلسطينيين ؟

ج — انني أقول لك بصراحة بانه لا يوجد ملحنين كبار في فلسطين ولكن ألحان حليم الرومي وصابر الصفح لا بأس بهما .

٣ — من تفضلي يا آنسة حياة الفن أم الحياة الزوجية ؟

ج — انك سمعت وعرفت بانني أريد أن أعمل وأخدم مادمت حية الفن.

٤ — ما رأيك في محطة الاذاعة؟

ج — انني لم أعمل كثيراً معهم ولكنني ألاحظ بانهم بتحسن مستمر؛ وخصوصاً بهمة الاستاذ فاضل .

٥ — ما رأيك في محرر الذخيرة الفني ؟

ج — انني قرأت العدد الأول والثاني والثالث ، فوجدتكم تهاجمون فيه الاستاذ فاضل، نحن نحب الانتقادات ولكن نرجوكم أن تتحققوا قبل نشر أي شيء ، لأنني متأكدة بأن الاستاذ فاضل حضر لفلسطين لكي يشتغل ، ويبتدع أشياء جديدة ، يقصد من ورائها منفعة الشعب . وأكبر دليل على ذلك هو اقامة الحفلات في القدس ونابلس . ولا يمكن لأي شخص أن ينكر هاتين الحفلتين اللتان اعجب الناس بها .

وأخيراً وجدت الآنسة متضايقة فطلبت الانصراف ، ولكنهم ألحو علي بشرب فنجان القهوة ، وبعدما شربته غادرت البيت .

الجمعية الثقافية

في مدرسة الأمة في القدس

تألفت في مدرسة الامة جمعية ثقافية تحت اشراف استاذ العربية في المدرسة . وقد اخذت هذه الجمعية على عاتقها تنمية مكتبة المدرسة والقيام بزيادات للاماكن التاريخية في المدينة ورحلات للاقطار العربية المجاورة . وتنظيم ايام خطابية للطلاب يشترك فيها الاساتذة .

وقد هيأت الجمعية للطلاب (يوم الاحد المنصرم) زيارة كثير من الاماكن التاريخية في المدينة فزاروا القلعة القديمة وحاضرهم الاستاذ هناك عن الادوار التاريخية التي مرت بالقلعة كما زاروا الاقصى والصخرة والمدرسة الصلاحية . وكنيسة القيامة .

وقد اقامت الجمعية يوم الخميس في (١٤) الجاري يومها الخطابي الاول تكلم فيه بعض اعضاء الهيئة التعليمية كما تكلم فريق من طلبة القسم الثانوي في مواضيع توجيهية وادبية مختلفة

قصة

الراعي سمـــــير

بقلم عيسى يوسف بلاطـــه

نظرت ، وأمعنت النظر فى الفضاء الواسع أمامها ، ولما لم تجد شيئاً جديداً جلست على صخرة صغيرة على حافة الغابة ، وفرشت حولها أهداب ثوبها الأبيض الطويل ، ونقلت شعرها وراء كتفيها بهزة لطيفة من رأسها . ثم أرخت لفكرها العنان فتاهت فى بيداء الخيال الرحيبة ، وعيناها الدعجاوان لا تزالان تحدقان نحو الأفق البعيد . ولم تنتبه إلى أغاريد الطير الشجية وهى تمازج حفيف الأشجار الوارفة ، وهفيف النسيم الرطب ، وخرير الجدول الرقراق عند قدميها . ولا انتبهت إلى سلام بدوية رشيقة جاءت تملأ جرتها من جدول الغابة العذب . ولكنها ما إن لمحت الغبار على البعد يتطاير فى الفضاء سحباً حتى وجم قلبها وخفق ، ونهضت على قدميها مضطربة ، ولجأت إلى الغابة تريد القصر ولكنها اختبأت وراء شجرة ضخمة ، ووقفت تنتظر .

انقشعت سحب الغبار ، وبدا قطيع من العجول الحمراء ، يقودها راع شاب معتل صهوة جواد أشهب . كان جميل الطلعة ، وسيم الوجه ، حسن المنظر . وكان يرتدى الملابس البدوية ويأتزر بعباءة خشنة الملمس . أقبل مرحاً إلى الجدول ، وقفز عن ظهر جواده بخفة ورشاقة ، فربت على عنق الجواد المشيق ، ومر بيده على ناصيته الغزيرة ، ثم تركه مع العجول ليرتوى من مياه الجدول ، ويسرح ويمرح في المرج المكسو بعميم النبات ، فيرعى فيه ما لذ له وطاب .

وجلس الفتى الراعي على الصخرة عينها التى كانت مجلس الفتاة ، وراح يراقب عجوله وهى ترعى العشب الأخضر ويرميها بالحجارة الصغيرة فترجع اليه إذا ما بعدت عنه . ثم مد يده إلى حزامه واخرج منه ناياً . فتأملها قليلا ثم وضع طرفها فى فيه ونفخ . فخرجت الألحان مرحة تطرب لها النفوس ، وجاءت عدبة تشنف الآذان ، وتحمل الأرواح على أجنحتها الناعمة ، إلى أجواء علوية . ثم انقطعت نغمات الناى ، وصدح صوت الراعي رخيماً تهتز له أوتار القلوب ، وتتحرك له سواكن العواطف ، وتتأثر به مجامع الجوانح . ثم انقطع الغناء ورجعت الناى إلى نغماتها الرقيقة .

وكان صوت الفتى الراعي ونغماته كل ما كانت تصبو اليه الفتاة المختبئة . فعندما سمعتها لأول مرة منذ شهر ، وهى جالسة فى شرفة قصرها ، ذابت شوقاً لمعرفة مصدرها ، وكان الفتى الراعي يجىء تلك البقعة مرة أو اثنتين فى الاسبوع . وعرفت الفتاة موعد قدومه فصارت تختبىء فى مكان قريب منه عندما يأتى ، تسترق النظرات اليه وتستمع إلى أنغامه العذبة وصوته الرخيم ، تلك الأنغام التى نبذت كل ما يأتيها به أبوها من فرق تعزف الموسيقى الكلاسيكية لأشهر المؤلفين ، وذلك الصوت الذى تفوق على كل ما في قصر والدها من مغنين ومغنيات .

جلست الفتاة على العشب ، بعد أن تمتعت برؤية الفتى الراعى ، وأسندت رأسها إلى ساق شجرة ، وأغمضت عينيها ، وغرقت في بحر الأحلام والتأملات اللذيذة . كل هذا والفتى الراعى لاه عنها لا يشعر بوجودها ، وكل همه أن يخرج ألحانه لتمثل رقصات قلبه المفعم فرحاً وحبوراً ، وخلجات صدره المملوء بهجة وسروراً . وهمت الفتاة أن تقابله وتحادثه ، ولكنها لم تدر كيف تبدأ حديثها . وظلت كامنة تفكر إلى أن خطرت فى رأسها خاطرة فاستعدت لتنفيذها : استوت قائمة لساعتها ومشت بهدوء تختلس الخطى متجهة نحو الفتى الراعى وهى تحمل ذيل ثوبها الطويل بيدها البضة . وظل الفتى يغنى طرباً بكل ما اودع الله فيه من قوة فن الغناء وجماله . والفتاة واقفة وراءه ساكنة تنظر اليه وتتأمل صوته الحنون . وتستمع إلى الكلمات التى يغنيها فترددها فى قرارة نفسها لتحفظها . وعندما انتهى الفتى الراعى من أغنيته وبدأ باعادتها من جديد ، وإذا بصوت سماوي يرافقه . فنظر خلفه متعجباً ، ودهش عندما شاهد تلك الفتاة الجميلة ، وكأن شمساً ثانية أشرقت عليه . فوثب على قدميه صامتاً وشاهدها تغنى وهى تنظر إلى السماء وقد ارتسمت على شفتيها الرقيقتين ابتسامة تستهوى القلوب وتختلب الألباب . وأشارت الفتاة بيدها إلى الراعى أن يرافقها فى غنائها ، ففعل . ولكن صوته كان قد فقد شيئاً من روعته فجاء متهدجاً مرتعشاً . وما كادت الاغنية أن تنتهي حتى بادرت الفتاة بالكلام : « إنها اغنية جميلة جداً يا صديقى الراعي . وأظن انها من تأليف الموسيقار خالد رمزى الذى اشتهر مؤخراً فى المدينة ، أليس كذلك ؟ » فاجابها الفتى متردداً : « كلا يا سيدتى ، فهي من تأليفى أنا ، شعراً ونغماً . وكل الأغانى التى اشتهر بها خالد رمزى ، إنما هي من تأليفي أيضاً . ولكننى بعتها له لأننى فى حاجة ماسة إلى النقود . فنشرها خالد رمزى باسمه ، كما كان شرطنا ، فصار الموسيقار المعروف . » فتعجبت الفتاة لكلامه وقالت : « أنت شاعر وموسيقار معاً ؟ » فهز رأسه ، وتأوه .

وتلت ذلك فترة سكوت ولكنه ضجيج ، وتلت ذلك هنيهة هدوء ولكنه صخب : كفاك من ذاك الهدوء وذلك السكوت ، بريق العيون ، ورعيد القلوب وعواصف الأرواح ، وزلازل النفوس . ثم رجعت الفتاة إلى الحديث فقالت : « انى أحببت نغماتك ، يا صديقي ، وشغفت بصوتك لأول مرة سمعته منذ شهر — وأنا من هواة الموسيقى . وكم تمنيت أن أتعرف إلى صاحب هذا الصوت وهاتيك النغمات . وما أسعدني الآن لأني حظيت بما كانت تتمناه نفسي ! » فخجل الفتى الراعي ،

وظهر عليه الارتباك لكنه أجاب فقال: « وما أسعدني أنا أيضاً ، يا سيدتي ، حينما أرى ابنة الحاكم تهتم بفتى فقير قد نبذه الناس ... إني أخشى عليك ، يا سيدتي ، أن يراك أحد مع فتى حقير مثلي فيرفع أمري إلى الحاكم أبيك ، فيرتاب بي وبك أهل القصر ، وتكون عاقبتي وخيمة وعاقبتك ... » فقاطعته الفتاة وقالت : « لا تخشى بأساً ، يا صديقي . فإن حدث شيء من هذا القبيل — ولن يحدث — فأنا المسؤولة قبل كل شيء » فشكرها الفتى الراعي.

وعندما اطمأن إلى ابنة الحاكم، عرف أن اسمها فدوى ، وأعلمها أن اسمه سمير . وأنست فدوى من الراعي الكلام الحلو والأخلاق النبيلة، والسجايا الرفيعة والطباع الحميدة . وشعرت أنها أمام شاب مثقف ثقافة عالية ، لا أمام راع عادي ، منحط الأخلاق ، بذيء اللسان ، شأن أكثر الرعيان .

وجلست فدوى على الأرض وطلبت إلى سمير أن يجلس ، ففعل . وراح الاثنان يغوص أحدهما في نفس الآخر ، ويسبر غورها ، حتى شعرا بعد مدة وجيزة كأنهما صديقان لا كلفة بينهما. ولم يلبثا أن تبينا أنهما حبيبان..

وعندما مالت الشمس إلى المغيب ، وأخذت تجمع وشاحها عن الطبيعة ، استأذن سمير بالذهاب، فأذنت له فدوى وعرفت منه موعد قدومه في الأسبوع القادم .

ولن احدثك كيف قضت فدوى بقية اسبوعها ، وكم اشتاقت إلى يوم اللقاء . ولن أصف لك حالة سمير بين الحقول ، ولا كيف كان يقضي لياليه وهو على أحر من الجمر ، وكم طال انتظاره ليوم اللقاء . ولن أقول لك كيف صور الفراق لسمير مواطن الحسن في طلعة فدوى وبين له أسرار الجمال في نفسها ، وكيف أظهر البعد لفدوى حسن اختيارها حبيب قلبها ، وكيف أهل التهاني كلا من فدوى وسمير ليوم اللقاء المنتظر .

وجاء يوم اللقاء ، وكاشف كل حبيب حبيبه بهواه . ورنت القبل ، وكان يوم سعيد ، سكب فيه سمير في قلب فدوى من حديث الحب ما خفف عن قلبه ، وسمع من فدوى أحاديث الغرام فطار جذلا .

وتلت الموعد مواعيد عدة ، وكثرت زيارات الراعي سمير الى الغابة، والحبيبان في كل مرة اشد شغفاً باحدهما الآخر من ذي قبل . وفدوى تصرخ دائماً لسمير أنها لا تخشى ان تحب راعياً بل ولا تخجل ، لان الرجال بنفوسهم وعقولهم لا بجاههم او قدرتهم المالية ، او علو منزلتهم الاجتماعية .

وفي بعض الايام، قال سمير لفدوى لن استطيع ، يا فدوى ، ان اكتمك سري اكثر مما كتمت ، وأراني في حاجة الى ان اكاشفك بحقيقتي . فما انا الراعي سمير كما توهمت ثيابي هذه البدوية ، وقطيعي هذا المراح. ولكنني سمير بك الشامي ، صاحب مصانع النسيج ومعامل الزجاج في المدينة ؛ وقد تلقيت علومي العالية في السربون . وأبي هو عبد الرحمن باشا الشامي : المحسن الخيري المشهور ، والمصلح الاجتماعي المعروف . وما الموسيقار خالد رمزي سوى صديق لي قديم هو على شيء من الموسيقى ، وقد وهبته بعض قطعي الموسيقية يوم جاءني يبغي شيئاً يعيش منه . أما رعايتي لهذه العجول ، فهي ضرب من الرياضة والتسلية . ويا حبذا لو كنت أدري أنها تحمل لي هذه المفاجأة السعيدة وأنها ستقودني اليك ، يا فدوى » .

ولم يأبه سمير إلى علامات الدهش والعجب التي بدت على محيا فدوى ولكنه مضى في حديثه : « وقد مرت السنوات ، يا فدوى ، وأنا أبحث عن فتاة تعرف قدري كرجل ؛ وهي جاهلة بكل ما لي من أموال وعقار وغير ذلك . وبعد أن طال بحثي دون جدوى أو فائدة ؛ فكم تكون سعادتي عظيمة عندما أحوز فتاة جمعت بين الجمال الفتان والعقل الواسع والنفس اللطيفة وأحبتني وأنا بدوي ؛ راعي عجول.»

وسكت سمير عن الكلام ؛ ولم تحر فدوى جواباً ؛ ولكنها جعلت تتأمل موقفها. ثم قطعت حبل السكوت وقالت : « انها لمناسبة جد طريفة ؛ يا حبيبي سمير ؛ وانني ساكاشف والدي بها وأقترح عليه الزواج . فماذا ترى ؟ » فاجاب سمير : « حسناً تفعلين ؛ يا فدوى ؛ وجميلا تصنعين . فقد طالما تمنيت أن تشاركني حياتي امرأة مثلك يا حبيبتي الجميلة . وكم يكون مستقبلنا سعيداً ؛ وكم تكون حياتنا مباركة !.»

وانتهى حديثهما بقبلة طويلة وختم وعدهما بزواج هنيء ...

عيسى يوسف بلاطه



التمثيلية ومحطة الشرق الأدنى

بقلم جميل الجوزي

لا زلت اذكر ذلك اليوم الذي جلست اتحدث فيه والاستاذ محمد بك الفصين مدير الاذاعات في محطة الشرق الادنى في «كلاريدج» عن التمثيلية وعن استعداد فرقنا الفلسطينية المحترمة في كتابة تمثيليات جديدة قوية واشراك اقوى العناصر الفنية في تقديمها ٠٠٠ ففهمت منه ان المحطة قد صممت على اشراك الفرق التمثيلية المصرية والعراقية والسورية والفلسطينية في برامجها وتخصيص تمثيلية في كل اسبوع من هذه الفرق وانها ستجرب هذه الفكرة لمدة اربعة اشهر .

ومرت الايام وتبعتها الشهور واذا بنا نشاهد العجب ٠٠٠ فرقنا الفلسطينية بخبرتها واستعدادها لا تقدم سوى تمثيلية واحدة فقط في الشهر ، بينما السيد بدير وتمثيلياته المسجلة تكتسح الميدان وتسبب وجع رأس للمستمع من كثرة اعادتها وتكرارها ٠ اما الفرق السورية والعراقية فلم نستمع الى تمثيلياتها حتى ولا مرة واحدة ٠ ومما زاد «الطين بلة» وجود الشاعر عبد الرحمن الخميسي في المحطة واخراجه مع المذيعين تمثيليات لا هي هنا ولا هناك ٠

فهل نسيت المحطة ان على اكتاف فرقنا المحلية قامت التمثيلية منذ عام ١٩٤١ ؟

جميل الجوزي



اجتماعيات

غادر فلسطين يوم الخميس الماضى المدير الفنى لدار الاذاعـة الفلسطينية السيد فاضل الشوا ، وذلك لاسباب فنية ، يريد فيها زيارة المعاهد الموسيقية واحضار عدد كبير من الفنانين من هناك.

زارنا في ادارة هذه المجله الاستاذ محمد اديب العامرى مساعد مراقب البرامج العربية بدار الاذاعة الفلسطينية

عقد اتحاد الطلبة العربى الفلسطينى اجتماعه الاول لهـذه السنة وقرر انتخاب هيئة تحضيرية مؤقته مؤلفة من عشرة اشخاص وتقرر تأليف لجنة لمقابلة الاتحاد الجديد بنابلس .

فاز بانتخابات بلدية الرمله السادة الحاج يعقوب العصين ، محمود علاء الدين ، الشيخ مصطفى الخيرى ، يوسف النحـاس ، يوسف عابدين ، ابراهيم سليم زبانـه . فنهنئ هـؤلاء الأشخاص الستة ، طالبين منهم أن يبدأوا العمل بجد ونشاط .

يسر ادارة المجلة أن تخبر قراء الذخيرة ، بانه انضما إلى اسرة التحرير الاستاذان مصطفى الدباغ وكمال ناصر، فنرحب بهما .

زار صاحب هذه المجلة الاستاذ وديع دعدس مدير الكلية الأهلية برام الله يوم الأربعـاء الماضي ، فدار الحديث بينهما حول المجلة ، فأخبره الاستاذ دعدس بان الكلية قررت شراء عدد من المجلة وتوزيعهـا على الطلاب الثانويين . فشكر صاحب المجلة الاستاذ دعدس على هذا التشجيع .

وصلنا عـدة رسائل من الرملة يشكرون فيها الدكتور حمدى علاء الدين لأجل الأخلاص الذى يعمله لمنفعة بلدته .

بيننا وبين ادارة الاذاعة الفلسطينية

هل لدى مصلحة الاذاعة برامج عربية جديرة بالذكر

هذا سوءال طالما تردد في خاطري ، وقد حاولت كثيراً ان اعتقد كما يعتقد المسوءولون في القسم العربي بمصلحـة الاذاعـة الفلسطينية وعلى رأسهم الاونورابل ادوين صموئيل المسؤول الاول ان تحسينات جمة قد ادخلت على البرامج العربية ، فلم استطع «هضم» هذا الاعتقاد لان البرامج آخذة في السير من شيء الى اسوأ وبسرعة عظيمة جداً تفوق كل سرعة عرفناها في اعمال دوائر الحكومة

صارحت بعض الاخوان من كبار موظفي القسم العربي عن رأيي هذا ولكن كنت اتلقى اجوبـة توءكد لي باني واهم ، وان البرامج العربي قوي .

كنت ذات صباح استمع الى الشرق الادنى للاذاعة العربيـة والى جانبي ولدي الصغير الذي غافلني وادار مفتاحاً من مفاتيح جهاز الراديو ، فتغيرت الموجة ، وتغير البرامج ، وتغيرت اللغة ، فبعد ان كنت استمع الى آي الذكر الحكيم اذ بي اسمع موسيقى شرقية ، ثم غناء شرقياً ، وكان عبرياً ، لا تشاذ ولا طنطنه جافة كما هي الحال في البـرامج العربي ، واخيراً عرفت ان هذه المحطة هي محطة القدس وهـذا البرنامج هو البرنامج العبري ... فتأمله !

وعلى اثر ذلك آليت على نفسي ان انصت الى البرنامج العبري مع اني لا اعرف عبارة واحدة من هذه اللغة لا بقصد تفهم ما يذاع ، بل بقصد الانصات والاستماع الى مواد البرنامج ، وتالله اني لخجول اذ اصارح العرب بالفرق الهائل بين قوة هذا البرنامج وضعف برنامجنا .

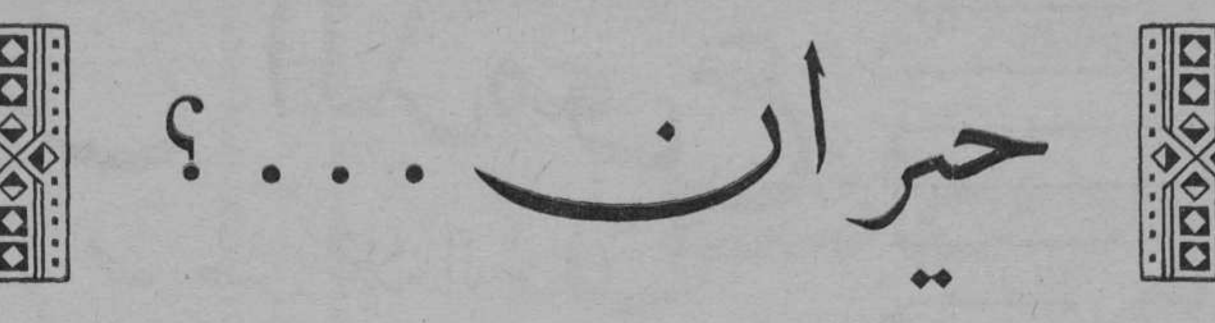
فهل يفهم من هـذا ان ميزانية القسم العبري اكبر من ميزانية القسم العربي او ان القائمين على ادارة القسم الاول ذوو مقدرة واطلاع وعلم اكثر من القائمين على ادارة القسم الثاني .

في الحقيقة ان هذا امراً مخجلا وجديراً بالبحث ، كما هو جدير بجواب واف يعطيه السادة الذين يديرون القسم العربي ويشرفون على برامجه ويهيئون موادها . واما القول بان القسم العربي سيفاجئنا بحدث جديد يظهر نوره من القاهره ، وهو يتعلق باذاعة يقدمها ادباء مصريون على موجة القدس المتوسطة فاني اعتقد بان هذا العمل ليس هو الا تلافطين العجز المخجل الواقع في برنامجنا المحلي . اذ ليس المستمعون العرب كلهم يحبون الاستماع الى برنامج ادبي ، فلسفي ، بل اعتقد ان الذين يحبون سماع الغناء العربي والموسيقى العربية والعتابا اكثر عدداً من الذين يرغبون في سماع الادب واسراره وفوائده ، ولست ادري اهو من حسن حظي او من سوء حظي بانني احد افراد الرعيل الاول .

ننتظر جواباً كافياً وحركة فعالة على كل من اشرنا اليه فهل من يجيب ؟

« عربي »

* * *



حيران ...؟

مسابقة الذخيرة

الجائزة الأولى : اشتراك سنة كاملة
« الثانية : اشتراك نصف سنة
« الثالثة : اشتراك ثلاثة أشهر

والآن هكذا انتهيت ...

كانت هذه هي الكلمات الأخيرة التى ختم بها وجدى عاصم اعترافاته الرهيبة بوالده فى الأمسية المقمرة من أيام تشرين الثاني والنسيم يداعب صفحه البحيرة الجميلة وطبريا تكاد تخفت أنوارها إلا القليل .

ورفع الأب عاصم رؤوف ضابط التحقيق في مركز بوليس المدينة رأسه ونظر إلى ابنه نظرة طويلة وأرسلة إلى صدره آهة عميقة واعتمد رأسها بين يديه يفكر .

ودمدمت الأم.وغمغمت البنات اللواتي زحفن إلى مجلس أبيهن ليتسمعن لاعترافات أخيهن الوحيد اعترافه بأنه مختلس وقاتل .

كان الاعتراف غاية فى الايجاز ومع ذلك فقد مضت أكثر من ساعة ووجدى يدلي به وحبات العرق تتفصد من جبينه ويداه ترتجف وقد ابيضت شفتاه وتهالكت عليهما الكلمات يزدرد معظم بواقيها .

كانت «لوسي» من بنات المقاهي ولذلك كان زجر والده له شديداً لما علم أن له بها علاقة . ولكن الشاب كان قد أحبها وعرفت هي ذلك ... فكانت تزيد امعاناً فى تدلهه بها تصده وتلقاه وتمنيه وتهجره ؛ تبسم له فيكاد من فرحته يطير وتعبس في وجهه فيهرع إلى أفخم محال للملبوسات فى حيفا يستجدها هدية فخمة أنيقة تعيد إلى الوجه العابس ابتسامته .

كان يصرف عليها باغداق وبشكل يلفت النظر بالنسبة لمرتبه المتواضع الذى كان يتقاضاه من شركة الاستخدام فى طبريا مقابل قيامه ببيع التذاكر للمستحمين .

واستمرت علاقتهما بضعة أشهر. أنفق فيها الشاب زهاء الف جنيه ... تسربت معظمها من صندوق التذاكر.

وأصبحت «لوسي» ترفل كل يوم فى ثوب جديد ... ولم تعد تعمل فى المقهى المتواضع ... الذى يشرف على البحيرة فقد كفاها وجدى مؤونة الوقوف أمام الزبائن فى انتظار الأوامر والاستماع إلى مغازلاتهم الجريئة وتلك الابتسامات التى كانت توزعها هنا وهناك حتى تستطيع الاستمرار فى عملها لتبقى على أودها .

كفاها وجدى مشقة كل ذلك.. ومشقة السكن فى تلك الغرفة الضيقة.. المعتمة الرطبة ... التي تقع في أسوأ مكان من المدينة القديمة .. نعم كفاها وجدى ذلك ونقلها إلى غرفة مريحة أنيقة من غرف «فندق طبريا» .

وفى ذات يوم وقبيل القيلولة بقليل ... فتح وجدى باب الغرفة رقم ١٩ فى «فندق طبريا» تلك الغرفة التى كان يستطيع أن يمشي اليها وهو مغمض العينين تقوده عاطفته المجنونة ...

فتح وجدى الباب ولكن لم يسمع صوت «لوسي» الحنون يداعبه بتلك الرطانة الحبيبة إلى قلبه القريبة من روحه ...

لم يسمع وجدى صوت «لوسي» لأن «لوسي» كانت... تمتص شفاه شاب آخر كان ينحنى عليها... وهى مستلقية على سريرها ... وتكاد تكون عارية ...

وألقت «لوسي» على وجدى نظرة احتقار هائلة وبصوت يقطر اشمئزازاً طردته من الغرفة بعد أن ألقت عليه درساً فى اداب الاستئذان قبل فتح الأبواب ...

ولكن وجدى لم يحرج ولم يع كلمة واحدة من محاضرتها فقد غامت الدنيا أمام عينيه... وكانت اذناه تطنان بقوة ... وصدره يعلو ويهبط بعنف. ويكاد يسمع دقات قلبه ... كأنها مطارق حديد تهوى على صخر أصم .. وأخيراً وبدون أن ينبس بنأمة امتدت يده اليمنى إلى جنب البنطلون الخلفى .. وخرجت تحمل مسدساً صغيراً ودوى فى المكان طلق وثان وثالث وانتهى كل شيء ..

ومن النافذة المطلة على الحديقة الخلفية للفندق... هبط وجدى وأطلق ساقاه للريح ..

وهرع خدم الفندق والنزلاء فاذا جثتان تسبحان فى بحر من الدماء .

وتسلل وجدى إلى غرفته بهدوء وتهالك على سريره وأخفى رأسه تحت الوسائد . كانت أعصابه كلها تكاد تنفجر ... كان شبح الشاب وهو يترنح ويسقط ... وشبحها هى وهى تفتح فاها للاستنجاد والعيار النارى يدخل فى ذلك الفم مخترقاً العنق وكاتماً لذلك الصوت إلى الأبد .

دقائق... قليلة... وإذا بصوت سيارة البوليس يدوى وصعد بعض الأنفار إلى المنزل... فخارت قوى وجدى وأصبح صرير أسنانه يسمع بوضوح وجلاء. ولكنها لحظات.. انهم جاؤوا يريدون الضابط المسؤول عن التحقيق .

وببضع كلمات روى الأنفار القصة لرئيسهم الذى أرغى وأزبد وتواعد بالقاء القبض على القاتل الشقى بعد بضعة ساعات وإن كان في قراره نفسه يستشعر بالرضى والسرور ... فقد كفى الله ابنه شر هذه الفتاة وانتهى التحقيق بعد بضعة أيام دون أن يلقى القبض على أحد لعدم وجود أية شبهات ... أو بصيص من نور يأخذ بيد المحقق وحفظت القضية موقتاً لاستعمال البحث والتنقيب.

وفى تلك الأيام لحظت عين الوالد الخبيرة أشياء كثيرة كان الابن يحاول اخفائها . وبدأت الشكوك والريب تلقى — بدأ باهتاً وصار يزداد — كل يوم على العلاقات بين الأب والولد حتى خارت قوى الشاب المعنوية وتهدمت أعصابه وفقد السيطرة عليها ؛ فجاء في تلك الليل يسعى إلى مجلس والده يروى غرامه الفاشل الذى قاده إلى الاختلاس ومن ثم القتل . والأب الضابط ينصت ويفكر . انه الواجب انه الصراع بين الاب وبين الضابط انه ذلك الصراع الخالد بين العقل والقلب فايهما ينتصر. أيسلم ابنه إلى المشنقة أو يسجنه أو يسير به إلى شاطىء الأمان .! أم ماذا ؟؟

أ . خوري

كأس الدموع

بقلم محمد حسن علاء الدين

كأسي دُموعٌ همت تغدو بها الذِّكرُ
لا ضجة العمر تثنيها ولا الفِكَرُ
وكيف تثني دموع كلها حُرقٌ
يبدو لها لهبٌ في القلبِ مُستعر ؟!
من لم يُصدق بأن الدَّمعَ مُنذرفٌ
من ذا الفؤادِ ففي شجوي له خبر
ألصخرُ يدمعُ إن هزَّتهُ كارثة
فكيفَ يسكت قلبٌ حظهُ عبرُ ؟!
طوراً تُؤرِّقهُ الاشجان جارفة
فيمحي وهمهُ الزاهي ويندثر
وتارة ينبري في السهو مُغتنماً
حُلمَ الخيال وما في وفدِه مطر
عُمرٌ يُقضى هشيما رُغمَ جدَّتهِ
وباقة زهرها ذاوٍ ومنتثر

* * *

جذَّفتُ قاربَ عُمري بين صاخبة
منَ المياهِ وبينَ الرِّيح تنهمر
فما وصلت الى الشطآن أرقبها
وظلتُ أعملُ مجذافي ولا أذرُ
هل الشواطيءُ آلٌ غرَّ ناظرتي
عما بعيد ؟! وهل غيطانهُ مدرُ ؟!
إذن أأترك مجذافي وأنبذهُ
بينَ الهوائج صخاباً بها الخطر ؟!
حاشا لمثليَ أن ينساقَ منحدراً
مهما تلقى ، فما الاحرار تنحدر
ألحرُّ يمضي إلى التيار يغمره
بالعزم مُتقداً ، بالحزم يستعرُ
ألحرُّ نارٌ منَ الالهام شُعلتها
والحرُّ نور ، ولكن ليس ينغمر
ألحرُّ زلزلةٌ إن هزَّه حدث
والحرُّ عاصفة إن ثارت النذر
يمشي رزيناً الى غاياتهِ قُدُماً
في خطوهِ نغمٌ تشدو بهِ الدُّهر
ما قيمة الخطبِ يبلو قلبَ مُرتبيءٍ
عن أن يفكر في الاوغادِ تأتمرُ ؟!

* * *

سيكدحُ الساعد المفتولُ مُنطلقاً
شطرَ السواحل صدَّاحاً بها الشجر
هناك ألقى خيالي وسط واحيها
وتذهلُ القلبَ من أيكاتها صور
هناك ترثي دمعي غادة خُلقت
ذوباً يُروي فؤاداً كان ينتظرُ
مضى الليالي مفتوناً بقامتها
يتلو لها سوراً تجثو لها السوَرُ
يستافُ رونقها في الفجر منبعثاً
ويلمحُ الحسنَ في الازهار تزدهرُ
أنى تلفتَ فالآفاقُ تمنحهُ
فيضاً يُدفِّقهُ لحظ لها حور

* * *

سيكدح الساعد المفتولُ مُنطلقاً
بين البحار تعالى موجها الخطر
وإن ترامت بهِ الشطآنُ نائية
وعزَّ قاربهُ حولٌ ومصطبر
فلينحطم ساعدي والجدُّ سوَّدَهُ
والماءُ يندبهُ والنجم والسحر
إما قضيتُ ولم ترفق بيَ الغيرُ
فموكبي الدهر لي في لوحهِ أثرُ

محمد حسن علاء الدين

من الشعر الغنائي

حلم عاشق

ابو ممتاز

دنيا من الانغام والخمر والحور
وغادة الالهام تسبح في النور
والبلبل الشادي
والنرجس النادي
في كبد الوادي
تسائل الورود هل آن ان تعود
تلك العيون السود

دارت بنا الكؤوس بخمرها سكرى
ففاضت النفوس بنشوه حرّى
والقمر الساجي
في برجه العاجي
يسامر الداجي
ويسأل الورود متى تعود
تلك العيون السود

والموجة العذراء قد شفها الحب
ترقص كالحيرى فتهمس الشهب
تسائل الريحان
والسوسن النعسان
والزنبق الوسنان
فيسألوا الورود هل يا ترى تعود
تلك العيون السود

وسمع الغدير اصداء اصوات
صعد الشحرور عميق آهات
يحن للوعود
وماضي العهود
والامل المفقود
فيلمح الورود تبسم من جديد
عاد الهوى المنشود ذات العيون السود

أيها الحب!

بدر الدين عبد الفتاح

أيها الحبّ الذي يجبرني ان ارى قلبي كلون الشفق
أيها الحبّ الذي يدفعني حيثما أهوى بدنيا قلقي
أيها الحبّ الذي يغمرني ببريق من سواد الحدق
انت : وهم في الصبى طيرني ثم روحي في سماء الافق

☆☆☆

أيها السحر الذي لا ترتجى فيك ان يطفى لهب الشجن
أيها القطب الذي في نوره ترقص الارواح طول الزمن
أيها الحب ، أهل انت روحاً في الروح والقلب وجرم البدن
انت نار في دمي تسعره وانت برد في دمي يظمئني

☆☆☆

أيها الذاتي في حلم الصبى أيها الموروث في اصل الكيان
انت في الروح حياة ومنى وانت في النفس زلالا لا يشان
وانت في الفكر ربيعاً مزهرا وانت في القلب شفاء وامان
وانت في الانسان سراً طاهراً متخلداً بعقد البرية والزمان

☆☆☆

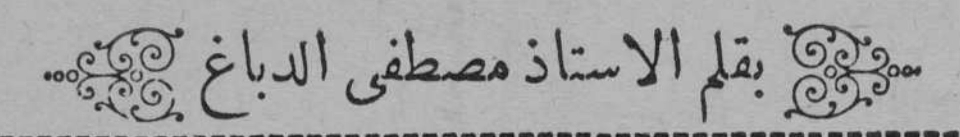
استبح ما شئت منى مهجتي ثم طف بي حول كورات الجمال
وتفانى في دمي وعواطفي وتجلى في وجودي والخيال
واستحل منى عوالم لذتي ان كل خاضع طوع المنال
كم تذقني لذة لم أدرها وتذرني ظامئ بعد الوصال



خواطر وملاحظات

في الحيـــاة والادب

بقلم الاستاذ مصطفى الدباغ



يظن بعض الناس ان الحياة بها انتفاخ البطون ، و كظها بالطعام ، والتفنن في الكساء والشراب ، فتراهم يعيشون عيشة الحيوان فكأن الله سبحانه وتعالى خلقهم في نفسية حيوان ، ولكن في إهاب انسان . لقد إبتعدوا كثيراً عن كل ما يرهف أذواقهم ، ويلطف إحساساتهم ، لان الطبيعة الحيوانية تأصلت في نفوسهم واستقرت في جذورها ، فلا مناص لهم من الانفلات مما استقر فيها ، فالطبيعة الحيوانية تفرز مادتها في هذه النفوس الحقيرة ، فيسوقها الطبع الحيواني للسير رتيبة في جادة الحيوانية والانفلات من القيود الذوقية والاحساسية .

يلقاك احدهم وفي يديك طاقة من الزهر ، فيضحك هازئاً وينعى عليك اسرافك في شراء خلاف ما تحتاجه المعدة من الطعام ، لان الزهر في عرفه من الكماليات ، وليس من الضروريات ويصادفك آخر وفي يديك كتاب فيه متعة للذهن وللقلب ، فتنفرج شفتاه عن ابتسامة ساخرة ، هي سخرية القلب اللاهي العابث الخلي من الحياة الدافقة ومن الاحلام والاماني والخطرات النفسية ، ويأخذ في الاستهزاء والسخرية لان الكتاب عنده شيء لا قيمة معنوية له . وتموين العقل بتجاريب الانسانية واختبارها ليس له ضرورة ، ولم يعرف ان الكتاب عصارة عقل وذهن واستقطار احساس وقلب ، بل هو الحياة المائجة الصاخبة انفلتت شاردة هاربة من البيوت والمجتمعات واستقرت في هذه الصحائف فأن كانت البزرة اساساً للشجرة الفارعة الوارفة الظلال ، الدافقة بالحيوية المشتعلة ، فالكتاب حياة مقطرة كزجاجة العطر ، ربيع دافق مليء بالحياة استقر في هذه الزجاجة الصغيرة او الكبيرة .

وهل مكتبة الانسان الا العقول الانسانية استقرت في هذه الاوعية يغترف القارىء منها ما شاء من فكر وحس ، وتتجاوب مشاعره مع مشاعر اولئك المؤلفين ويتساجل وإياهم الفكر على ضوء تجاريبه وعلى قنديل مشاعره .

عجيب لهذا الانسان الحيواني . يترك العقول الزاخرة النابضة بالحياة والراقدة في احضان الكتب ، تشع اشعاعاتها الفكرية وتطلقها في عقل القارىء تتماوج طليقة في شعوره وفكره واحساسه ، فيشعر بالحياة وعمقها . اقول عجيب من هذا الانسان . لا يريد الثقافة ، والارتفاع من هذه الحظيرة الحيوانية الى الافق الانساني ، ولا يرغب الا الامعان في هذه الحيوانية الفكرية والتدلي الى اعمق اغوارها مفترشاً ثراها ملتحفاً رداها .

القراءة لذيذة ومفيدة اذا انطلق القاريء مع المؤلف متابعاً فكرته متقمصاً في جوه ، ولقد يقرأ الانسان الكتاب باحثاً عن نفسه الشاردة الضالة المختبئة عن العيون والانظار في زوايا هذه الكهوف الصغيرة المسماة بالكتب الا ان في طاقة الزهر ما يجمل الذوق ويرهف الحس ، ويثير الحيوية في الانسان . فلا غناء لنا عنه . وان في الكتاب متعة العقل ومؤونة الحس فالى الزهر والى الكتاب فهما ري للقلوب الصوادي ، والمشاعر الظامئة الى معرفة الحقيقة السافرة المحتجبة .

الريف والطبيعة والانسان

انطلقت يوماً الى الريف لاتجرد من قيود الاجتماع ولالقي بهمومي في حضنه الواسع ولالقي نفسي في احضانه الجميلة المشعة بالحياة الابدية ، لعله يمتص تلك القيود الاجتماعية ، فأشعر بالدفء والهدوء والاستقرار ، ولازيح عن كاهلي العبء الثقيل من الوساوس والمخاوف والخطرات الذهنية المستبدة بعقلي . اندمجت في احضان الطبيعة واطلقت نفسي في رحابها الوسيعة ومحاريبها الطليقة مستقرة في نفسي ، فخلت الطبيعة مستقرة في نفسي منبثة في كياني واحساسي واحسست الناس جميعاً كأنهم دخلوا في ثيابي احسستها جميلة واقفة منسابة في العروق والاصلاب فالطبيعة هي انا فالثالث من ثراها كما ينفلت الغصن من تربتها شارداً في الفضاء ، واقفاً في العراء احس بالحنين العجيب لان مستقبلي رقدة طويلة في اعماقها حين يلفنا العدم بطيلسانه الاسود ويلقي بنا في غيابة المجهول من قلب هذه الطبيعة فتخل عناصر جسمنا مذابة في صخرها الصلد وترابها الاملس .

لقد اعتراني ذهول وخوف وجزعت نفسي فتماسكت ، ولم اعرف مصدر هذا الجزع ، ولكنني بحثت عن السر فعلمت ان الانسان في زمن الغابة كانت تكتنفه المخاوف وتضمه الوساوس من اثر التقلب الدائم الجريان في هذه الطبيعة فالسماء تصحو والنجوم ترسل اشعتها فوق الهضاب والبطاح والاكام والسهول

والجبال وتغمرها بقبلاتها وتتنفس الطبيعة عن زهر لماح وعطر فياح ، ثم تتجهم عابسة انعقدت غيومها الدكناء في السماء مكفهرة كضمير الجاني الاثيم ضاحكة بلسان البروق صاخبة بلسان الرعود ، ويرسل الغيث شآبيبه كأنها القرب متفجرة في السماء فارتعب الانسان من هذا التبدل المستديم واحس كأن قوى غريبة تهاجمه في عرائه وتنقض عليه من ثنيات سمائه واستقر الخوف المشوب بالحب في نفسه منحدراً في عروق الاباء فالابناء حين انتقل الانسان من الجو الطبيعي الى الجو الحيواني ·

الريف جميل فيه حياة ماجنة هو امنا التي اسلمتنا الى احزان هذا الاجتماع وآلامه لقد انفلتنا من حضنها موثرين التشرد والاندفاع وراء أم صناعية لا يصرخ الحب في قلبها ولا الصفو في حسها

فيا ايها الانسان الذي يقتات من همومه واشجانه · ويا ايها الانسان الذي عضك الامي بنابه فتقلبت على جمره ولهبه ، عُد الى امك الطبيعة الحنون وبثها همومك واشجانك صامتاً وصلّ في محرابها الوسيع الفسيح مطلقاً اساك بخوراً في بيعتها المقدسة فتتبخر اشجانك فان فيها العزاء من آلام الانسانية وطلوعها وبثورها الخبيثة الى الريف الجميل فان فيه سلوى المحزون وهدوء العاشق وان فيه الشفاء من هذا السقام ·

مصطفى الدباغ — يافا



أهذا الذي أرى ، عالم يحده العقل ؟ أهذا الذي أرى عالم يحده الوهم ؟؟ هذه يا أرض سهولك وحزونك مروجك وهضابك، أزهارك وأشجارك وديانك ووهادك — تحزن وتنبسط ، تعشوشب وتخضر ، تزهر وتثمر ، وتحلو وتنضر ؛ فتعود تقحل وتيبس وتعبس ، ووقفات الزمن معها كثيرات طوال ، قصار قليلات تحت عين الحكيم وقفاتها مع الزمن .. تنقل ظل !!

وهذا بحرك يا أرض ، يشتمل على معنى الفناء ، وينطوي على فكرة العدم : يمتد وينبض ويربح ، وشبابه في العنفوان ، وصفحته على وجهك خلود .. وعاء السنين ..!

وهذه غاباتك ، توحي للناظر بالتأمل ، وبالرهبة للعابر ... هذه موسيقاها رثيبة سحيقة تنبعث من الصمت المخيم عليها : لتلقي فيما حولها معاني من الحزن والمسرة ، والذهول والأنطلاق ...

وهذه يا أرض أطلالك ، مستودع الذكر والأحزان ، تستدر الدموع — دموع المغترب يلقي من نايه أناته اللهفية . . تحوم وتحوم ، لتجعل في قلب كل طارق ربع صدى وهزة ألمية ...

وتلك هي كهوفك ، ترتع فيها الوحشة وتستكن الدهور. مظلمة واجمة.

وذلك هو انسانك يا أرض .. يسعى ويأمل ، ويكدح ويفشل ، ويتحسر ويتعزى ..

ذلك هو ، ممسكا بفأسة المكدورة فترى ضرباتها : لأجل الرغيف.. لأجل الحياة ... يحرص عليك ، حرصه على حياته ، بل أشد حرصاً .. !

ذلك هو ، في سريره المترف يزهو .. متأففاً ضجراً ..

ذلك هو ، ينتحب على أخيه ببطن الرجام ، ينتزع الآهة من صدره حرى باكية، ويتجاذبه اليأس الهازئ بهذه الحياة ..

ذلك هو، يضج في صدره هتاف الأمل .. يستسلم لانطلاقاته المرحة الودة لا يقبل ثغر هـذه الحياة المسعدة ، وبوده لا يوزع على الناس مما يحمل من فرحة ومسرة ...

وذلك هو يا أرض ، يتأمل معالمك وأشياءك وهو على احدى روابيك لينطق قلبه بجمالك وروعتك ..

وتعودين تضمين اليك انسانك ، ضمة شغف متأكل ، وجنون ؟!!

* * *

لك الله يا أرض ، تتصاغرين وتتضائلين ، حتى تضيقي بما رحبت عن أن تسعي من هو بآمالي ...

أني وجهـت النظر ، أبغي الأطمئنان إلى جانب منك أفيء إليه ، وجدتني وكأنني في غربة وكأنني لست من ترابك !! ولا والله كانت رياضك الخضيرة وأشياءك الجميلة غير تهاويل سلوة زائفة ، ودنيا من أمل عرفتها !!

تمليت اليوم ربيعك يا أرض ، فتسائلت ، أهـو أول ربيع كان في تاريخ عمرك ؛ وغداً ، سيأتي الخريف يعقبه الشتاء ؟؟ أفكنت لا تعرفين أنه حسبك ؟ أم حسب قلبي الذي ليس يعرف ويدري ؟!

هـذه الساعة أمامي ، أسمعها تودع بدقاتهـا الذي يرى وقعها ما مر من عمرها من دقائق ، وهي في شرع الناس، مقبلة على جديد أمل لهم ومستقبله!

وسمعت قصيدتك التي نظمت ، وأصخت بسمعي لموسيقاك التي عزفت ، قلت ، وتشابه هذه جميعاً أحلام للرمال على الظمى !!

تبعثين يا أرض بدرك في الليل الظليم الكئيب ، ليضيء قسمات وجهك وما هو إلا اليولج في القلب ظلمة هم جديد!

لقد رأيتك وأيامك بيض جميلات تدخلين بهـا السرور إلى القلوب رضاً وطمأنينة ، فما بالك اليوم سود أيامك قاتمات ؟؟! أم أنه العبث العابث والسخرية الخالدة ، أم أن ذلك حكمتك؟ لكنك تودعين في النفس معاني الاحتراق والتململ والضجر ، وتدسين في الهدأة معنى الثورة والأنقلاب ، وفي الجمال عناصر القبح ، وفي الروح أسرار التساؤل ؛ بل أنت تذهبين بصمتك لا تنطقين ، ولو انبعث من كل قلب صراخ ومن كل فؤاد نداء ، ومن كل وجدان رجاء ؛ وتسترسلين بصمتك استرسال جنون ، فيا ويحك !! ويسير ركب أبنائك البله سيرهم البطيء السريع ؛ لا يلوون على شيء .. فيا ويحي !!!

« خالد » — عمان

شاب يذهله الحب

بقلم رؤوف كامل شحيبر

شاب ذاهل ، يسير على غير هدى ، أشعث الشعر ، أغبر الوجه ، رابتني حاله فتبعت خطاه ، وما كدت أقترب منه حتى وجدت أن لي سابق معرفة به فأقدمت عليه مسلماً وسألته عن السبب في حالته هذه فأشاح عني بوجهه وتابع سيره وسرت بجانبه فقادته قدماه إلى منتزه المدينة . وجلس على أحد مقاعده وجلست إلى جانبه . حادثته فلم يجب وراح فى غيبوبة من الفكر ينظر ببصره إلى السماء كأنه يريد اختراق الحجب ليرى وراءها منظراً معيناً فربت على كتفه وقلت : هون عليك يا أخي وارحم شبابك الغض وإن بحت لي بشيء من سرك فلربما استطعت مواساتك والترفيه عنك. فالتفت إلي ساهماً وحدجنى بنظرات بعضها الشك وبعضها الأمل وأجاب : أحقاً ما تقول ؟ ولكن ... آه ... إنها (ورطة) لا يمكن الخلاص منها ، وعلى كل حال فإليك قصتى على حقيقتها . وقبل أن يبدأ حديثه زفر زفرة خرجت من أعماق قلبه وحادث نفسه بقوله : لقد سلبت عقلي وفؤادي . قلت : ومن تلك ؟ قال : ها هو طيفها أمامى ، قد ممشوق و.... قلت : ما لنا ولقدها الآن فما هى قصتك ؟ فاسترسل يقول : « كان ذلك منذ أربع سنوات حين اضطرني هذا الزمن الغادر للعمل فى هذه المدينة بعيداً عن الأهل طلباً للرزق ورغبة فى التنقل وما أن حططت رحالي فى بيت متواضع حتى زارتنى جماعة من سيدات وسادة علمت من حديثهم أنهم أقرباء جاؤوا للتعرف والسؤال عن الصحة والعافية ، وما كان أحسنهما قبل مجيئهم .

كانت بينهم فتاة فى السادسة عشرة من عمرها ، رشيقة القوام ، خمرية اللون ، حورية العينين ، ذهبية الشعر ، وما أن تلاقت العيون لأول وهلة حتى نطقت معلنة بدء حب جارف وما غادروا المنزل حتى أحسست بعاطفة خفية تجذبنى نحوها . تتابعت الزيارات وازدادت بتتابعها العيون إفصاحاً عما تكن القلوب ، ومضى الشهر تلو الشهر حتى أصبحت لا أستطيع دون رؤيتها صبراً ، ولما رأت حبي العذرى قد استفحل داؤه وصار من الصعب شفاؤه، رأت ، وهى المرأة دائماً ، أن تنغص على حياتي بأن تجعلنى آلة فى يدها تسيرني كيف تشاء علماً منها أن الصيد قد أصبح داخل الشرك ومن الصعب ، إن لم يكن من المستحيل ، خروجه منه. ولكن أنى لنفس الشاب أن تذل بعد عزة ، وأن تهان بعد كرامة ، فأبيت الانسياق وراءها رغماً عن أن حبها قد ملك على كل جوانحي فأصبح بين عينى والكرى جفاء مستديم وها بضع ليال قد مضت لم أذق خلالها طعماً لنوم أو أكل أو شراب وها أنا هائم على وجهي كما تراني ، فعسى أن يكون لديك بعض دواء تجرعنيه لعلي أشفى من داء وبيل استعصى وكارثة مؤلمة حلت لم يكن من السهل تجنبها » .

أتم حديثه وأطرق إلى الأرض ينتظر جواباً فخاطبته بكلمات رقيقة مؤثرة مهوناً عليه أمره مخففاً عنه ما يراه مصيبة وسألته : أتصدقنى الجواب على أسئلتى ؟ قال: نعم . قلت: وتعاهدني على العمل بنصيحتى مهما كانت ؟ فمد إلى يدى يداً نحيلة ترتجف مما أصابها من هزال وقال بصوت خافق: عاهدتك. فسألته : ألك نية فى زواجها وهل ضمنت موافقة والديك ووالديها على ذلك ؟ فأجاب : أما زواجها فهو مرادي ووالداها فذلك ما يتمنيان وأما والدى فهيهات أن أقنعهما إذ عبثاً حاولت . فقلت : إنك يا أخي شاب لم تبلغ العشرين من عمرك وهذا سن مبكر للارتباط برباط الزوجية والمستقبل أمامك واضح والفتيات (كالهم على القلب) إنهن كثيرات ، أفلا ترى على أن تسير في عملك بما يمليه عليك الواجب لتنال ثقة رؤسائك ، وأن تلتفت إلى جسمك فترعاه وإلى صحتك فتحافظ عليها بابعاد الهموم عن نفسك ؟ أولا تعلم بأن هموم الحب تضنى الجسد وتذبل زهرة الشباب اليانعة ؟ وهل تقبل بك فتاتك أو غيرها وأنت على هذا الحال من الضعف والنحول ؟ » قال : لا . قلت: « فإن كنت تريدها أو تريد غيرها فعليك بالمحافظة على ما تنظر إليه الفتاة من شباب يانع وصحة جيدة وهذا سهل ميسور إن طردت الهموم عنك بطرق بسيطة لا ينقصها إلا قليل من قوة الأرادة وإليك بعض هذه الطرق » .

فوضع رأسه بين كفيه وأصاخ بسمعه فتابعت كلامي قائلا : « عندما تذهب فى الصباح إلى مكان عملك لا تفكر فى شيء سواه لتتقنه وتقدمه إلى رئيسك لا غبار عليه فلا يجد مجالا لانتقاده فتزداد ثقته بك وعندما تنتهي ساعات العمل بعد الظهر فاذهب تواً إلى بيتك الذى لا يسكنه سواك لتجهز طعامك وتدير شؤون ذلك البيت ليصبح نظيفاً مرتباً وهذا يأخذ من وقتك حتى غروب الشمس وهناك أمامك طريقان فاسلك أيهما شئت . أما الأولى فهي أن تيمم وجهك شطر أحد النوادى فتتحدث إلى أصدقائك وتشاركهم ألعابهم وأفكارهم ومشاريعهم التى يرسمونها لخير هذا البلد، وأما الثانية فأن تجلس فى بيتك مطالعاً فما لديك من كتب ، والكتاب ، كما تعلم ، خير جليس وهو الصديق الذى لا يمل ، فتستفيد من هذه المطالعة شيئاً من العلم وتسلي نفسك بحصر أفكارك كلها فى الكتاب الذى بين يديك فتبتعد شيئاً فشيئاً عن الأفكار المتسممة بجراثيم الحب ويعود إلى جسمك نشاطه المعهود»

(البقية على الصفحة ١٧)

الذخيره في الناصره

زار محرر الذخيرة الفنى مدينة الناصرة فاتصل به كثير من أصدقائه متذمرين من الحالة الراهنة التى وصلت اليها المدينة فى الآونة الأخيرة . وقد رجوه أن يسجل احتجاجهم على صفحات الذخيرة الغراء لمن يهمهم الأمر ، ولمن فى يدهم الحل والربط . «المحرر»

بين حانا ومانا .. والبلدية :—

(حانا ومانا) زوجتان لرجل كهل الاولى عجوز عجفاء والثانية صبية غضة، فكان اذا جلس الى العجوز تخلع من لحيته الشعرات السود ليقبح في نظر ضرتها ، واذا ما جلس الى العتبة تخلع له الشعرات البيض ليحلو في نظرها. واخيراً وجد الرجل ان لحيته لم يبقَ منها الا بضع شعرات فقال : بين حانا ومانا ... ضاعت لحانا وذهب قوله مثلا .

وهكذا الحال مع بلدية الناصرة فالمجلس السابق لم يعمل شيئاً يستحق الذكر عندما كان ثابتاً فكيف به الان وهو ينتظر بين آونة واخرى ان يترك المقاعد للمجلس الجديد ? انه الان ينتظر كلمة القضاء لتفصل في صحة الانتخابات .. والى ان يعين المجلس الجديد يقول الناصريون : — بين القديم والجديد .. صفينا عالحديد .. والحديد هو بعض ما سنذكره فيما يلي :

نعطش ويسبحون :

يعاني السكان الامرّين في انتظار الماء الذي يأتيهم مرة في الاسبوع بينما لا ينقطع عن البولونيين الذين يغتسلون (ويتبربحون) .. فكيف يحق للغرباء ان يتنعموا ونحن نتظلم ..؟! اهوا كراماً لما قاله الشاعر — ان جاز لنا التغيير اللفظي — والجود (بالماء) اقصى غاية الجود ? .. ام لانهم اجانب ومن المحسوبين على الحكومة ?...

غلاء الحاجيات :

وهناك للبولونيين فضل آخر على فقراء المدينة ومتوسطي الحال .. فهم يستهلكون كميات كبيرة من الخضار والفواكه والحاجيات الاخرى الامر الذي يرفع الاسعار الى درجة يقف امامها الموظف والعامل مكتوفي الايدي !!

قذارة الشوارع :

احياء الناصرة ملأى بالاوحال والمياه الآسنة التي تربي الحشرات وتجلب الامراض . اما مشروع المجاري فمشروع اسمي يسير كالسلحفاة ولا ترى منه سوى الاتربة والحفر التي تجعل المرور من الازقة شاقاً .. اما السير في الليل فهذا يحتاج الى تأمين على الحياة .. خصوصاً في الليالي الماطرة . وعلى البلاط الاملس ..

التعليم والولائم :

في بدء العام الدراسي رفضت مدارس الحكومة المئات من الطلاب .. وقد كان اجدى لو ينفق ما يصرف على الولائم والحفلات المتواصلة في انشاء صفوف تسد حاجة البلدة .. انه لمن المؤسف ان نعرف فائدة العلم وضرورته ونتغاضى امام الزمن الذي يمر مسرعاً واطفالنا في البيوت والازقة يتمرغون في الاتربة ويتعلمون اقبح الشتائم والعادات .

النوادي والجمعيات :

نشاط النوادي والجمعيات ضعيف في الناصرة وذلك راجع لكثرة عددها وقلة المشتركين فيها على كثرتهم ذلك ان الفرد ينضم الى اكثر من نادٍ او جمعية الامر الذي يجعل نشاط الاعضاء موزعاً بين ناديين او اكثر مما يخفف الحماسة ويضعف الانتاج ويؤخر في سير النادي ويجعله اقرب الى المقهى منه الى مركز توجيهي .

القدس — ميشيل حداد

* * *

شاب يذهله الحب — بقية

وما كدت أنتهي من نصيحتي حتى برقت أسارير وجهه كأنما انتشلته من بين أمواج صاخبة فى بحر لجي كاد يبتلعه إلى الأبد ونظر إلي قائلا : « سأعمل ، كما عاهدتك بالنصيحة » .

وهنا وجدت فى نفسه رغبة للسير فرافقته حتى وصل بيته .

مضى على ذلك الحادث شهران حين رأيته ، مصادفة ، بشعر مرتب ومشية متئدة رزينة وجسم ممتلئ ينم عن نشاط ملموس فيممت نحوه محيياً ومستفسراً فقابلنى بابتسامة لم أرها من قبل وبادرني قائلا : «عملت بنصيحتك فشفيت والحمد لله وأصبحت كما تراني ولن أنسى معروفك ما حييت » وإني أرسلها صرخة مدوية لاولئك الشباب الذين يحفظون قصة « قيس وليلى » عن ظهر قلب ويمثلونها على مسرح الحياة ، بأن لا يضيعوا أوقاتهم سدى وأن يعلموا بأن الوطن في حاجة إلى شباب أقوياء يخدمونه بادراك وذكاء وأن يأخذوا من هذه القصة عبرة وذكرى والله مع الذاكرين .

رؤوف كامل شحيبر - غزه

الالعاب الرياضية

أهم مباريات الاسبوع

﴿ بقلم لبيب الدجاني ﴾

النادي الرياضي الدجاني يتغلب على منتخب الاهلي العربي

القدس – جرت بعد ظهر الاحد الماضي مباراة دورية بكرة القدم على ملعب القروي بين فريق النادي الرياضي الدجاني ومنتخب النادي الاهلي العربي الذي يضم احسن لاعبي الفرق الاولى للنادي العربي والنادي الاهلي سابقاً . ابتدأت المباراة بحماس ظاهر من الفريقين خصوصاً وهي اولى المباريات الرسمية والجميع ينظر لنتيجتها باهتمام . كان اللعب سجالا ولم تستقر الكرة في مكان معين من الملعب لسرعة المباراة ولم يمض عشر دقائق على ابتداء المباراة حتى صفر الحكم لايقاف المباراة دقيقة واحدة حداداً على المرحوم توفيق الياس حداد وذلك تنفيذاً لقرار المنطقة وبعدها استمر اللعب تارة الكرة امام هدف الدجاني وتارة امام هدف الاهلي العربي ولكن دون جدوى الى ان تمكن غالب الصالح من تسجيل الاصابة الاولى للاهلي العربي على اثر ضربة بديعة ولكن هذه الضربة من عضد الدجاني ولم يمر دقيقتين على هذه الاصابة حتى رأينا هجوم الدجاني وفي مقدمتهم «يوسف» قلب الهجوم الشهير يقوم بهجمة منظمة تمكن فيها يوسف من تسديد ضربة بديعة للغاية على اثر مناولة بديعة معلناً اصابة التعادل . وبعدها شدد الدجاني الضغط على هدف الخصم وبعد هجمة بديعة ومناولة جميلة تمكن «يوسف» من ضرب الكرة قبل ان تصطدم الارض الى هدف الاهلي العربي معلناً الاصابة الثانية وبعدها بعشر دقائق انتهى النصف الاول من المباراة .

ابتدأ النصف الثاني بمناولات بديعة بين افراد الفريقين الاهلي العربي يريد تسجيل اصابة التعادل ثم النصر والدجاني يريد المحافظة على اصابة النصر وزيادة عدد الاصابات وبعد مضي حوالي عشر دقائق على اللعب تمكن الصالح للمرة الثانية والاخيرة من اصابة الهدف معلناً اصابة التعادل .

بعدها استمر اللعب مريعاً وقويا للغاية كل يريد تسجيل اصابة النصر الا ان جميع الهجمات التي قام بها خط هجوم الفريقين كان مصيرها الفشل الى ان تمكن «يوسف للمرة الثالثة من الانفراد بالكرة ليدعها بشبكة الاهلي العربي وليعلن اصابة النصر واستمر اللعب على اشده الى ان صفر الحكم معلناً انتهاء المباراة وقد حكم المباراة غالب ابو السعود .

فريق النادي الارثوذكسي يتغلب على بطل القدس

التقى بعد ظهر الاحد الماضي على ملعب تراسنطا في مباراة دورية بكرة القدم فريق نادي الاتحاد الارثوذكسي العربي وفريق نادي الهومنتمن وقد استعد لها الناديان استعداداً كبيراً نظراً للمنافسة التي كانت موجودة بينهما في العام الماضي لاحراز بطولة منطقة القدس والتي انتهت بفوز الهومنتمن بالبطولة .

ابتدأ اللعب سجالا واستمر كذلك حتى نهاية المباراة وقد زاد ذلك في رونقها وبهائها . كان هجوم الارثوذكسي نشيطاً من البداية حتى النهاية وكذلك هجوم الهومنتمن الذي ابدى نشاطاً ملحوظاً ولكن الاخير كان يصطدم عند اقترابه لهدف خصمه بدفاع الارثوذكسي القوي الذي لم يترك لهجوم الهومنتمن فلم يكن في قوة دفاع الارثوذكسي مما ادى الى اعطاء الفرصة لهجوم الارثوذكسي ليبرز ويظهر اكثر من هجوم الهومنتمن . سجل الهومنتمن الاصابة الاولى بعد مرور عشرين دقيقة من ابتداء اللعب فنشط الارثوذكسي على اثر ذلك وخصوصاً خط الهجوم الذي اخذ يقوم بتوزيعات قصيرة انتهت بتسجيل اصابة التعادل من قبل جورج دباح وهكذا انتهى الشوط الاول . اما في الشوط الثاني فقد ازداد نشاط اللاعبين من كلا الجانبين كل ينشد النصر يعمل جهده لاحرازه الى ان تمكن الارثوذكسي من تسجيل الاصابة الثانية والاخيرة على اثر ضربة جزاء حرة . وبعدها انتهت المباراة بفوز الارثوذكسي على الهومنتمن باصابتين لاصابة واحدة .

وقد حكم المباراة بدقة السيد احمد زهير العفيفي وقد اوقف المباراة دقيقة واحدة بعد ابتدائها بعشر دقائق وذلك حداداً على المرحوم توفيق الياس حداد حسب قرار المنطقة .

اسلامي يافا يتعادل مع قروي القدس

وعلى ملعب البصة بيافا التقى يوم الاحد الماضي فريق نادي الاتحاد القروي بالقدس مع فريق النادي الرياضي الاسلامي اليافي الحائز على بطولة فلسطين التنفسيقية لعامي ١٩٤٥ و ١٩٤٦ وقد حضر المباراة جمهور غفير من هواة الرياضة ومشجعيها لمشاهدة هذه المباراة وخصوصا فريق القروي كاد ان ينتزع بطولة فلسطين التنفسيقية من اسلامي يافا . ابتدأ اللعب بحماس ظاهر وبروح رياضية طيبة وما هي لا دقائق حتى تمكن القروي من اصابة هدف خصمه للمرة الاولى .

استمر اللعب سجالا وبعد هجمة بديعة تمكن الاسلامي من تسجيل اصابة التعادل الا ان القروي اخذ يشدد ضغطه على الاسلامي حتى كاد ان يسيطر على الملعب وقبل نهاية الشوط الاول بدقائق تمكن هجوم القروي من تسجيل الاصابة الثانية والاخيرة .

ابتدأ الشوط الثاني من المباراة واخذ الفريقان يقومون بهجمات بديعة للغاية غير انها باءت بالفشل واستمر اللعب على هذه الصورة حوالي ربع ساعة دون تسجيل اي اصابات وبعدها اخذ الاسلامي يشدد الضغط على القروي حتى اخذ يسيطر على الملعب وتمكن من تسديد عدة ضربات نحو هدف الخصم كان مصيرها الفشل واشرف الوقت على الانتهاء وكاد الاسلامي ان يخسر المباراة لولا انهم تمكنوا من تسجيل اصابتهم الاخيرة على اثر ضربة جزاء حرة في اللحظة الاخيرة وهكذا انتهت المباراة باصابتين لكل منها وقد حكم المباراة السيد اسبيروا قديس .

حديث

مع أعضاء مجلس بلدية الرملة الجديد

بقية

وهنا ودعنا الاستاذ بعد أن قدم للذخيرة احترامه وتقديره وإعجابه بها فى تأدية رسالتها السامية. وذهبت بالسيارة إلى السيد يوسف عابدين فوصلت وإذا هو بين زبائنه وعملائه .

السيد يوسف عابدين

وبعد دخولى وحمل المشقة في الوصول اليه وشرب فنجان من القهوة قلت : رسول صحافي أريد أن أنقل شعوركم للشعب فهل تتكرم بذلك ؟.. قال حينذاك : « يا ابني ان شعورى كل خير ولا يزال الأمر فى أوله » ثم قلت: كيف فزتم بالانتخاب وثقة أهل الرملة؟ قال : « الفوز بيد الله الكريم وأهل الرملة ناس طيبين والحمد لله لم يحدث أى حادث من الجانبين فى الانتخابات وهذا من حسن الحظ والشكر لله ». ثم قلت : هل فكرتم فى عمل شيء جديد فيه خير لهذه المدينة ؟

قال : « ان واحداً منا مريض وعندما يتم له الشفاء انشاء الله نفكر فيما فيه الخير ، ثم قال أرجو أن لا تكثر علي من الأسئلة . ثم عافيناه وسرنا إلى السيد ابراهيم زبانه .

السيد ابراهيم زبانه

للسيد ابراهيم شخصية طيبة تحمل من حب الاصلاح الشيء الكثير: وبعد الدخول سألناه بقولنا نريد أن نزعجكم ببعض الأسئلة فهل تسمح؟ قال« للذخيرة» قلت نعم . قال: « أهلا وسهلا بالذخيرة نرجو للذخيرة أن تكون هي المجلة الشعبيه التى تسد حاجة الشعب الفلسطيني الأدبية والاجتماعية والسياسية » قلت نريد أن تحدثنا عن شعوركم عن بلدكم بعد أن أصبحتم من المسؤولين ؟ قال : « ان شعورى هو خدمة البلد والعمل لصالحها ولو فى أحرج الظروف والأحوال وشعورى أن أرى شوارع هذه المدينة لها مناظرها وفيها الراحة التامة لكل مواطن وسنعمل فى سبيل الخير العام لا طائفية تفرقنا ولا عائلية تؤثر فى مشاريعنا وصالح البلد هو المقدم والمفضل على أى صالح آخر . .

وهنا قلت بقي شيء واحد وهو تريد الذخيرة أن تسجل عليكم عهداً تحاسبون عليه تجاه الرأى العام ؟ قال : « عهدنا ضمناه سابقاً فى بيان وجهناه إلى أهالى الرملة الكرام وعهدنا أن يكون صالح مدينتنا مقدم على كل شيء وأن نعمل بالشورى وعلى الله قصد السبيل » . ومن هنا قصدت إلى السيد يوسف النحاس فوجدته غائباً وفضيلة الشيخ مصطفى الخيرى مريض نرجو له الشفاء ، والعودة إلى العمل .

وهذا حديث سقناه إلى قراء المجلة راجين أن ينال منهم القبول وغايتنا منه توجيه الشعب إلى الهدف والغاية المثلى.

قاطعوا البضائع الصهيونيه

مهرجان فلسطين الشعرى ـ بقية

عمر بن ابي ربيعة ، تقدم اليكم الشاعر « كمال ناصر » .

وهنا وقف الشاعر كمال ناصر وقال «ارتفعي بي يا ربة الشعر ارتفعي» وارتفع بروحه الى ظلال الاكروبول فاسمعنا ملحمة قلبه نظمها في ثلاثة فصول ، حب ، جفاء ، ثم رثاء «اليها» «على طريق الاكروبول» «العودة» ثم «الزهرة المنخرة» وحلق معه الناس ، واستمعوا الى شعر فني خالص . ولكنه عاد فنقلهم في جو الشاعر البائس الى مقطوعات وطنية سياسية استطعنا ان نحصل منها على مقطوعة بعنوان» محمد في الكهف» سننشرها في غير هذه الصفحة .

وتلاه الشاعر المعروف احمد يوسف بقصائد جديدة مبتكره نالت التقدير والاستحسان . وهنا انفض الجمع وكلهم نشوة وصفاء . ومن بعدها سار الجميع الشعراء ويتبعهم . . . الى مقهى «الكوينز» وتناولوا بعض المرطبات ، شكر فيها امين سر اللجنة الشعراء ، فرد عليها عبد الرحيم محمود وشكر آل الدجاني لتشجيعهم وحدبهم على الشعراء ثم ارتجل الاستاذان سيف الدين الكيلاني والاستاذ ناصر ابياتا من الشعر نالت الاستحسان والتقدير . . . وانفضت الحفلة .

محمد . . .

(الذخيرة): تأمل ان يقام دائماً مثل هذه المهرجانات الشعرية في البلاد . . .

الذّخيرة

مجلة عربية اسبوعية فلسطينية مصورة



الريح تسحب اذيالا وتنشرها   يا ليتني كنت ممن تسحب الريح

مطبعة دار الأيتام السورية – القدس